

بداية الأديب ٢١

محمد حسان الطيان

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا بكم في المحاضرة الثانية عشرة من محاضرتنا في هذه المختارات الادبية وهذه المحاضرة ما هي الا استكمال - [00:00:01](#)

للمحاضرة السابقة التي بدأت اه فيها بقصيدة حافظ ابراهيم آآ رحمه الله على لساني اللغة العربية وجعلت عنوانا لها العربية تتكلم رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي وناديت قومي فاحتسبت حياتي وقد وصلنا في المحاضرة السابقة - [00:00:24](#)

الى تقسيم هذه القصيدة الى خمسة افكار رئيسية ساستعرض هذه الافكار اليوم مع شرح يعني اه اه يسيرة اه مقارب للابيات تحت كل فكرة الفكرة الاولى كما قلت في المرة في المحاضرة السابقة هي نجوى وشكوى - [00:01:01](#)

في هذه الفكرة في هذه الابيات الثلاثة الاولى تشكو العربية امرها وتناجي تناجي الناس. تقول رجعت لنفسي اتهمت حصاتي وناديت قومي فاحتسبت حياتي يعني لما سمعت اللغظ حولي وقد تعالى الغمز واللمز مني - [00:01:28](#)

رجعت لنفسي فاتهمت عقلي. قلت والله يعني الانسان اذا رأى الاخرين قد اتفقوا وقد تضافروا وتظاهروا على رميه بشيء ينهم نفسه. والله لعلي كذا لعلي فعلا آآ كما قالوا فاتهمه عقلي - [00:02:01](#)

وناديت قومي فانذرتهم بدنو اجلي. اتهمت عقلي ثم ناديت قومي فاحتسبت حياتي رموني بعقم في الشباب وليتني عقت فلم اجزع لقولي عداتي يعني رميت بعدم القدرة على الولادة العقم معروف - [00:02:23](#)

روميت بعدم الانجاب وانا في شرخ الشباب هذا الذي رميت به وانا في شرخ قوتي. وشبابي يقول وليتني عقت. ليتني كنت كذلك اذا لما شعرت بالقهر ليتني كنت كذلك آآ اذا لما اقتنصت لهذا الاتهام. ليتني عقت فلم اجزع - [00:02:49](#)

الجزع هو عدم الصبر الجزع هو عدم القدرة على الصبر. ليتني عقت فلم اجزع لقول عداتي لقول هؤلاء الذين اتهموني ولدت ولما لم اجد لعرائس رجالا واكفاء بناتي هنا تصوير عجيب - [00:03:17](#)

يقول ولدت ولدت ما اكثر ما انجبت من بنات هي بنات الافكار اه كلمات واشتقاقات واشعارا واثارا العربية لها ان تفتخر بتاريخ تليد يضم آآ اعظم ما يمكن ان تفخر به لغة في الارض - [00:03:46](#)

حسبها انها ضمت القرآن الكريم ثم من وراء ذلك شعر يطاول الجبال قمم الجبال علوا وبلاغة وجمالا واداء وقل ما شئت فيه تصويرا وشاعرية والخطابة يعني هذا امر اكثر مما يمكن ان يحصى او يحاط به ولدت - [00:04:19](#)

ولما لم اجد لعرائسي رجالا واكفاء يقول يقول ولدت هذه البنات بنات لما لم اجد لها رجالا واكفاء واتوا بناتي دفنتهم وهم على آآ الحياة وهم احباء وهن اه حيات جمع حية. نعم - [00:04:48](#)

اه طبعا رجالا واكفاء الاكفاء جمع كفاء وبالخطأ الشائع عند كثير من الناس يقولون اكفاء تقرأ مثلا آآ ان في المستشفى اطباء اكفاء. اطباء تعجب انت اطباء يعني هل عندكم اطباء عميان؟ الاكفاء جمع كفيف ايها السادة - [00:05:15](#)

الاكفاء بالتشديد جمع كفيف. وليست جمع كفؤ اما جمع الكفؤ فهي اكفاء. اذا قولوا اطباء اكفاء ومعلمون اكفاء. ولا تقولوا اكفاء فالاكفاء جمع كفيف. والكفيف هو الاعمى الضريب الذي لا يبصر. هذه الفكرة الاولى - [00:05:43](#)

نجوى وشكوى وما الفكرة الثانية فهي عظمة العربية وشيء من محاسنها يقول فيها وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن ايب به وعظاتي شرفت بان اصطفاني الله سبحانه وتعالى - [00:06:09](#)

لاكون لغة وحيه وكلامه فانزل القرآن بي بلسان عربي مبين فعبرت عن مقاصد آياته احسن تعبير بلا شك وبلا ريب ومن هنا كان اعجاز

القرآن. اعجاز القرآن الذي شهد له الثقلان - [00:06:36](#)

فكيف اضيق اليوم عن وصف الة وتنسيق اسماء لمخترعات ما دمت قد وسعت كتاب الله لفظا وغاية فكيف اضيق عن وصفي الة

يتهمونني بانني لا قدرة لي على وصف الة - [00:07:03](#)

قدرة لي على ان اكون لغة الحاسوب او لغة الفضاء او لغة الكيمياء او لغة الفيزياء كيف اضيق اليوم عن وصف الة وتنسيق اسماء

لمخترعات كيف اضيق عن التعبير عن مصطلحات العلوم ومبتكرات الحضارة - [00:07:23](#)

انا البحر انا البحر في احشائه الدر كامل فهل سألوا الغواص عن صدفاتي هذا البيت عجيب صنع وقد سار مسير الامثال انا

البحر انني كالبحر ملئ بالفئاس والذخائر والدرر واليواقيت ولكنها كامنة هذه الدرر في اعماقه تحتاج الى من - [00:07:51](#)

على في هذه الاعماق فيستخرج خبيثة هذا البحر تحتاج الى الحاذق تحتاج الى اللغوي تحتاج الى من يتقن امر اللغة كما يتقن

الغواص امر الغوص انا البحر هذه الكلمة اوحت لي ببيتين في قصيدة كنت قلتها على يعني على لسان العربية - [00:08:26](#)

حاولت فيها ان ابين بعض مزايا العربية. قلت انا البحر انا البحر فلو نفذت بحار الارض ما نفيدا انا الزند فلو خدمت زناد الكون ما

خدما طبعا القصيدة في الواقع قلتها في في محاكاتي نفثة شعرية - [00:08:58](#)

قريبة قرأتها للشاعر محمود درويش. هذه النفثة يقول فيها وانا اقول نفس لانها الواقع هي ليست بيتا على على طريقة آ الشعر

الحديث الشعر التفعيلي. طبعا الشعر الحديث ايها الاخوة - [00:09:30](#)

نوعان ثمة الشعر لا يعترف في الوزن ولا بالقافية ولا آ بلغة الشعر القديم وبايقاعه وجرسه. ونحن لا نعترف به لا نعترف به ابدأ انا

اسميه الشعر اللي بسموه الشعر المنثور. وانا اسميه النثر المشعور - [00:09:50](#)

يعني هو لا يرقى ليكون نثرا لا والله لا يبقى ليكون نثرا لا لون له ولا طعم ولا طعم ولا رائحة ولا يعني ولا انت انت لا معناه فضلا عن

ان تتذوقه. او ان تحلله او ان ترى فيه شيئا ذا بال - [00:10:18](#)

يزعمون انه شعر من الشعر. وما يعني افلحت مرة بقراءة شيء من هذا الذي يسمينا يسمونه قصيدة النثر الى اخره. اقرأ من البداية ثم

والله نفسي نفسي تماما ما استطيع ان اكمل - [00:10:38](#)

لا استطيع ان اكمل اما محمود درويش وطبعا شعراء لنقل الشعراء الذين قالوا على الشعر التفعيلي نازق الملائكة والسياب اه نزار

قباني في بعض قصائده ومحمود درويش والبياتي هؤلاء فرق كبير بينما نظموه - [00:11:00](#)

على الشعر التفعيلي الذي لا يغادر امر الوزن يحافظ على وزن ولكنه يلتزم تفعيلة في تكون آ النفس الشعرية في تفعيله او تفعيلتين

او ثلاث يعني البيت قد يقتصر السطر على تفعيلة واحدة - [00:11:26](#)

ثم يأتي بتفعيلتين او ثلاثة او ثلاث تفعيلات وهكذا. حسب هذه النفثة الشعرية وهو يحافظ ايضا على القافية لا يترك امر القافية. اذا

الوزن فيه موجود والقافية موجودة. والصورة الشعرية بلا شك موجودة. اه - [00:11:51](#)

فلذلك هو شعر من الشعر وان كان باعتقادي انه دون الشعر التقليدي الا اذا كان الشعر التقليدي كان يعني تقليديا بحيث لا طعم ايضا

يعني فيه وزن وفيه قافية ولكن ليس فيه صورة جميلة - [00:12:11](#)

وليس فيه قول مفيد. كمان هذا يعني ليس شعرا. الشعر وجدان الشعر عاطفي الشعر تدفق ولذلك بعض ما نظم في في الشهر

التفعيلي قد يفوق الشعر التقليدي. نعم. قد يفوقه اذا كان فيه هذا التدفق. اقرأوا هذه - [00:12:30](#)

النبته الشعرية لمحمود درويش انا لغتي انا ما قالت الكلمات كن جسدي فكنت لنبرها جسدا اثرت في هذه الكلمات فقلت محاكيا انا

الصوت الذي دوى تعم دويه الدنيا. طبعا على لسان العربية - [00:12:52](#)

وكان الكون رجوع صدى انا الحرف الذي رسم فكان الفن والرسم وكان الحسن والابداع كان الطيب والشهد انا النور الذي سطعا فكان

الهدى للسايرين في الظلمات كان الزاد والمدد انا البحر - [00:13:22](#)

فلو نفذت بحار الارض ما نفذت انا الزند فلو خدمت زناد الكون ما خدما انا قيثاره الكلم انا شهد بكل فمي. انا من عطر الاسماع بالالحن

والنغم وحي من الخلاق جل الله ذو النعم - [00:13:50](#)

الى اخر ما ورد في القصيدة وقد ختمتها بقولي انا الحرف لمن عبد انا النجوى لمن سجد انا اللست الذي اشتمل مثاني الالي والمسد انا عز انا مجد فهل من يبتغي مجدا او فمن ذا يبتغي مجدا - [00:14:16](#)

كلنا نبتغي المجد ولا مجد لنا معشر العرب والمسلمين الا باحياء لغة القرآن هذه اللغة الشريفة ثم تأتي الفكرة الثالثة حتب وتذكير يقول فيها فيا ويحكم قبلًا وتبلى محاسني ومنكم وان وان عز الدواء اساتي - [00:14:44](#)

هنا يخاطب قومه وها انا ذا اذوي واضعف واهمل واترك وفيكم من يعالجنى الاوساة جامع اسي وهو الطبيب القاسي هو الطبيب. اذا ومنكم اطباي ومنكم القادرون على علاج ومداواتي ولكنكم مقصرون - [00:15:16](#)

فاياكم يقول فلا تكلوني للزمان فاني اخاف عليكم انت حين وفاتي اياكم ان تهملوا شأني وتدعوني للاوغاد يعبثون بي فسادا ويوغلون في اضعاف وانهاكي لاني اخشى ان يحين اجلي وانتم غافرون - [00:15:46](#)

سامدون ارى لرجال الغرب عزا ومنعة وكم عز اقوام بعز لغاتي يقارن ويوازن بين ما فعله الغرب بلغاتهم من تقدير واحترام وعزة وبين ما ال اليه حالنا الا ارى لرجال الغرب عزا ومنعة - [00:16:15](#)

المنعة هي الذود والحماية يحمون لغتهم القانون الفرنسي يجرم ويغرم من يخطئ باللغة الفرنسية ولا يسمحون لمتكلم بشكل رسمي في مجلس الشعب او في السياسة للوزير من الوزراء او لغة الاعلام ان تستعمل غير الفرنسية - [00:16:49](#)

يحترمون هذا. الالمان اكثر احترامًا للغتهم. لا يمكن ان يسمحوا لطالب ان يدرس الا بالالمانية آآ جعلوا قوانين قوانين لحماية اللغة اما نحن فاللغة عندنا حمى مستباح يستبيحها كل من شاء ان يعبث - [00:17:26](#)

ويأتيك من يقول هلاً مشان همزة مشان فتحة انضمي اي نعم نعم هذه الضمة وهذه فتحة قد تقلب الامر آآ رأسا على عقب. وانظروا الى قوله كم عز اقوام بعز لغاتي - [00:17:52](#)

جعلت هذا الشطر عنوانا لمقال لي لمقال لي آآ بس لكني قلبته كم ذل اقوام بذل لغاتي فنحن اذلنا العربية ذلنا والله وقد قال الرافعي رحمه الله ما ذلت لغة شعب - [00:18:11](#)

الا ذل ولا انحطت الا كان امره الى زهاب وادبار وهو هذه قاعدة ما ذلت لغة الشعب الا ذل. لذلك المستعمر اول ما يأخذ الامة المستعمرة فرض لغته عليها ما يرضى - [00:18:36](#)

الفرنسيون عندما جاءوا عندما عاثوا وجاسوا خلال الديار في في الجزائر وفي كل البلاد لكن في اكثر شيه في الجزائر حرموا العربية تماما والزم الناس اللغة الفرنسية. حتى لقد شق امر العربية على الناس مع ان جمعية طبعا ما انقذ الناس وما انقذ العربية - [00:18:58](#)

الا القرآن الكريم والا جمعية العلماء المسلمين في الجزائر التي كانت تبشر بالعربية وتعلم بها وتحاول سرا وخفية ان تبث امر تعليم القرآن الكريم في صفوف الناس وفي ابناء فبقيت بقية حافظت على اللغة والا فالناس تفرنسوا تماما. تفرنسوا لذلك حتى الان - [00:19:20](#)

لجنة الاخوان في الجزائر مخلوطة بالفرنسية فرانكو اراب يعني بيحكي اه اه لقدام ابوكم تقدموا. يعني يتكلم بكلمة فرنسية وكلمتين في العامية الدارجة وهكذا. يخلط العربية بالفرنسية على نحو عجيب. لانه يعني سلبوهم لغتهم - [00:19:49](#)

وهكذا يفعل المستعمر في كل مكان ما الجواب؟ الجواب ان ان نعنى بلغتنا. لا ان نستكين ولا ان نذل ولا ان نخضع. والا والابر من انكم لذلك ان نفعل ذلك بانفسنا دون من يفرض ذلك علينا. اذا كان المستعمر يفرض لغته. ما بالنا اليوم - [00:20:15](#)

نفرض على ابنائنا لغة هذا المستعمر نحجبهم عن العربية ونسايرهم في الا بل نضعهم في مدارس انا لا ادعو الى عدم تعلم اللغات الاخرى ابدأ تعلموا الانجليزية واتقنوها لكن آآ تعلموا العربية قبلها. واتقنوا العربية قبلها ولتكن درجة العربية هي المقدمة - [00:20:38](#)

نعم. ثم يقول اتوا اهلهم بالمعجزات تفننا فيا ليتكم تأتون بالكلمات. يعني هؤلاء آآ يأتون في كل يوم باختراع وابتكار وانتم عاجزون حتى عن التعبير السليم بالكلمات رابعا الفكرة الرابعة حال اللغة المزرية. الحالة المزرية - [00:21:06](#)

يقول في هذه الابيات التي تحمل هذه الفكرة في الواقع ايطربكم من جانب الغرب ناعم ينادي بوأدي في ربيع حياتي النايب هو الغراب المصوت الصائح هنا طبعا صورة انه هذا الذي ينادي - [00:21:32](#)

بؤادي ينادي بموتي هذا صوت غراب. صوت سوء. صوت آآ من آآ لا يريد الخير لهذه الامة اي نعم آآ ايعجبكم هذا الصوت المنكر القادم من من افاصي الغرب وهو ينادي بدفني وانا حية - [00:21:54](#)

ارى كل يوم بالجرائد مزلقا من القبر يدنيني بغير اناتي. طبعا انتشرت الابخاء هذه التي عنها بعض من الف فيها بالابخاء الشائعة الابخاء الشائعة ما اكثرها في اه اساليب الصحفيين والاعلاميين - [00:22:14](#)

والكتابة اه نعم. ما ما يهمهم امر الخطأ. بعضهم يريد ان يقلل لهذه الابخاء. الك ما دامت مستعملة خلاص اللغة تريدها ذلك. لا اللغة لا تريد ذلك. اذ كان الخطأ خطأ لا مخرج منه يعني اقصد بلا مخرج منه لا سبيل الى - [00:22:39](#)

يعني القبول به فليضرب به عرض الحائط ما يجوز ان نستعمله. مثل ما اشرت الان الى اكفاء جمع كيف وليست جمع كفؤ يقول وانا ارى في كل يوم ما تمور به الصحف - [00:22:59](#)

من اخطاء في الكتابة والتعبير اخطاء تؤذن بنهاية حياتي سم يستنكر ابهجري قومي عفا الله عنهم الى لغة لم تتصل برواة يعني يترك هذه اللغة سليمة الامجاد هذه اللغة التي لها هذا الماضي الذي يعد مفخرة بين تاريخ مفخرة في تاريخ اللغات - [00:23:21](#)

الى لغة لا اصالة فيها. ولا رواة يرمونها صارت لوثة الافرنج. اللوثة تطلق على الحمق ايضا الحبسة صارت لوثة الافرنج فيها كما سرى لعاب الافاعي في مسير فرات. يقول هذه اللغة التي يريدون ان يستبدلوا باللغة العربية - [00:23:51](#)

يبدونها باللغة العربية صارت لوثة الافراج فيها. كما اسري آآ لعاب الافاعي في مسيل الماء العذب. مسيل فراتي سم ننتقل الى الفكرة الاخيرة وهي رجاء ونذير وفيها يقول الى معشر الكتاب - [00:24:17](#)

والجمع حافل بسطت رجائي بعد بسط شكاتي يقول اليكم معشر الادباء والكتاب ارفع رجائي بعد ان بسطت شكواي. اذا هي شكوى ورجاء. اشتكى من هؤلاء الذين دون بالعربية شرا الذين اهملوا امر العربية - [00:24:47](#)

الذين يريدون ان يستبدلوا بها لغة اخرى ورجا هؤلاء الغيورين على العربية. ابث دعائي بعد ان ابنت عن حالي فاما حياة تبعث الميت في البلى وتنبت في تلك الرموز الرموز جمع رمز وهو القبر - [00:25:15](#)

فيقول فاما ان تعيدوا الي نضارتي وقوتي وتنفخوا في روجا جديدة تعيدني الى الحياة؟ وتصلح ما فسد من امري واما ممات لا قيامة بعده ممات العمري لم يقس بمماتي واما كانت نهايتي - [00:25:43](#)

في ميتة لا اقوم بعدها وهي ميتة لا يمكن ان تقاس باي ميتة اخرى بعد ان عرضنا ايها السادة الكرام الى ماذا قال الى الشرح الابيات والى الافكار التي تضمنتها - [00:26:08](#)

هذه الابيات نأتي الى السؤال الاخير. كيف قال ما ملامح التحليل الادبي في هذا النص نبدأ بالعاصفة العاطفة الواضحة في كل بيت من ابيات القصيدة فالواضح ان حافظ ابراهيم رحمه الله يتحرق - [00:26:27](#)

لما اصاب العربية من ضيم اهليها من عزوفهم عنها. من اهمالهم لها من تربص اعدائها. فيبث شكواه ونجاه وفي حروف تفيض حبا واسبى وتشع نورا وضنا فهو يتألم من جهة على ما اصاب لغته - [00:26:52](#)

وينشر من جهة اخرى صفحة من محاسنها ومن جمالها ومن عظمتها كل ذلك بعاطفة جياشة صادقة تمور بالشكوى والعتب وتتطلع تتطلع نحو الاصلاح والتغيير دائما في التحليل الادبي كما تعودنا ندرس الاسلوب الذي عبر به الشاعر عن افكاره - [00:27:19](#)

والاسلوب يشتمل على الالفاظ والتراكيب والموسيقى وطريقة التعبير نبدأ بالافهام ان الالفاظ ملتقاه مصطفى تخيرها شاعر فحل يعرف كيف يتخير الفاظه ومفرداته مناسبة كيف يتخيرها مناسبة لغرضه؟ فمحبة بما يعتلج به صدره من نغفات العتاب - [00:27:56](#)

واهات الشكوى وايات الحب والتقدير للغة القرآن الكريم على صعيد الايتام انت تقرأ هذه المفردات اجزع ويحكم وساتي ايطربكم حياتي رجائي وعلى صعيد الشكوى اقرأ هذه المفردات اتهمت ناديت احتسبت - [00:28:34](#)

وات بناتي بهجرتي شكاتي مماتي. لاحظتم كما تلاحظون هنا انا مفردات لا اعدوها الى غيرها لاني هنا ادرس المفردات الالفاظ. طبعا قد تشتمل المفردة الكريمة على فعل وفاعل او على مضاف ومضاف اليه لا اكثر. اما ان تستمر على جملة فهذا لا يدرس هنا في صعيد المفرد - [00:29:07](#)

على صعيد الحب والتقدير ان تتقى هذه المفردات. وسعت كتاب الله مخترعات البحر الدر كامل الغواص الصدقات عزا منعة كل هذه طبعا المفردات تلاحظون انها سهلة لا غرابة فيها دقيقة - [00:29:39](#)

لا عموم فيها يتخيرها دقيقة دالة على غرضه طريفة لا تكرر فيها. بعض المفردات لا نكاد نقف عليها عند شاعر واخر. موحية مفيدة ويتجلى ذلك في جمهرة مفردات النص لا سيما آآ قوله - [00:30:06](#)

اه حصاتي احتسبت عرائسي عداتي وادت لفظا غاية البحر احشائه الى اخر ما هنالك من مفردات تشعر انها خاصة بهذه القصيدة نتقل الى التركيب التراكيب محكمة جزلة ولا غرو فشاعرها صاحبها حافظ ابراهيم. اتسم اول ما اتسم حافظ ابراهيم بالجزالة - [00:30:27](#)

شعره جزل قوي محكم لا تهلهل فيه لا ضعف في يعني غيره من الشعراء قد قد تقرأ له شعرا مهلهلا ضعيفا ثم شعرا محكما. عند حافظ ابراهيم لا نكاد نقرأ شعرا ضعيفا مهله - [00:31:04](#)

لا احكام فيه او لا جزالة في تراكيبه. ومع هذه الجزالة هو السهم لا تعقيد فيه يعني يجمع بين الجزالة والسهولة. احيانا الجزالة هل الجزالة عند الجواهري قد توقعه في الصعوبة - [00:31:24](#)

وهذا نجده ايضا مثلا عند ابي تمام وعند آآ بعض الشعراء الجزالة توقعه في التعقيد اما عند آآ حافظ ابراهيم في الجزارة تبقي او تترافق مع السهولة آآ عدم الغموض لا غموض في التراكيب - [00:31:49](#)

ولا تقديم ولا تأخير الا في بعضها اه لغاية. طبعا اه لاحظوا ومنكم وان عز الدواء هذا فيه حصر يقول الاوساة الاطباء اطباء اللغة منكم. لكن هو قدم الخبر ومنكم واخر المبتدأ - [00:32:13](#)

اساتي لكي يبين ان الاطباء محصورون في ابناءهم نهائي العربية لن يأتي من يعالج هذه اللغة من خارج اهلها منكم اساتي فقط منكم فحسب لا من غيركم. ونلاحظ ان التراكيب قصيرة - [00:32:36](#)

محبوكة حينما لقوله رجعت لنفسي اتهمت حصاتي ناديت قومي لاحظوا عبارة عن كلمتين يعني التعبير آآ يقتصر على كلمتين على لفظين على مفردتين احتسبت حياتي او متوسطة الطول احيانا بعض التعبيرات بعض التراكيب اه نجدها متوسطة الطول او طويلة - [00:33:01](#)

حتى ان بعض جملة لتستغرق بيتا كاملا. اقرأوا هذا البيت مثلا فكيف اضيق اليوم عن وصف الة وتنسيق اسماء لمخترعاتي هذا جملة واحدة في بيت كامل او احيانا نصف بيت - [00:33:33](#)

انا البحر في احشائه الدر كامن هذا هذه جملة فهل سألوا الغواص عن صدقات هذه الجملة الثانية؟ ومن بديع ما في تراكيبه هذه الجمل المعترضة احيانا لاحظوا وانتم تقرأون هذه الابيات آآ ثمة جمل تكون اعتراضية او حالية في وسط الكلام - [00:33:50](#)

ايهجرني قومي عفا الله عنهم الى لغة ايجرني قومي الى لغة ولكنه دعا له ايهجرني قومي عفا الله عنهم الى لغة لم تتصل برواتي اعترض بجملة دعائية - [00:34:14](#)

بين الفعل وبين اه اه الجار والمجرور الذي يتعلق بهذا الفعل سم هناك بعض الجمل الحالية الى معشر الكتاب والجمع حافل بسطت رجائي بعد بسط شكاتي. لاحظوا هذه الجملة ما اروعها الى معشر الكتاب آآ بسطت رجائي. لكن جاء بالجملة الحالية والجمع حافل. آآ الواو هذه - [00:34:34](#)

تعرب عند اهل النحو الواو واو الحال والجملة حالية وقد غلب على التراكيب عموما طابع الاسلوب الخبري غير انه لجأ الى اسلوب النشاء احيانا الانشاء وقد نهت على ذلك غير ما مر آآ يعطيك هذا التأثير - [00:35:04](#)

هذه الحياة النابضة. انت تشعر بالحياة النابضة عندما يكون هناك امر نهى استفهام آآ طلب بشكل عام الطلب فيه هذه الحياة في هذه في هذا اثر في هذا الخطاب آآ اقرأ مثلا هذا الاستفهام فكيف اضيق اليوم عن وصف الة ثم ايطربكم من جانب الغرب - [00:35:27](#)

لاعب ايهجرني؟ قومي ثم اقرأ التمني وليتني عقت في بداية الكلام فيا ليتكم تأتونا والنهي في قوله فلا تكلوني بالزمان اي نعم هذه الاساليب الانشائية يعني اضفت على القصيدة آآ لونا من النبض من - [00:35:54](#)

تأثير من الوقع الحسن واخيرا نأتي الى الموسيقى الموسيقى في القصيدة. طبعا القصيدة من البحر الطويل فعول مفاعيل فعول مفاعل. فعول مفاعيل فعول مفاعل انا البحر في احشاء. فهل سأل الغواء؟ صنع صدف - [00:36:18](#)

تي هذا ايقاع القصيدة تمضي على هذا النحو والبحر الطويل يعطيك نفسا ممدودا للتعبير عن الحزن عن الشكوى الممتدة عن هذا العتاب الممد عن الرجاء المسعد كل الاغراض الشاعر تتجاوب مع هذا الوزن الذي هو البحر الطويل - [00:36:49](#)

القاف في هذه الجميلة ايضا شكاتي رفاتي مماتي تأتي بنغمة متوازنة قوامها المد فتاء المشبعة الكسر حياتي عدااتي بناتي عطااتي. طبعا القاف هي هذه الكلمة الاخيرة اما حرف الروي فهو التاء - [00:37:32](#)

التاء المكسورة يسمى هذا الحرف بروي القصيدة واما القافية فعند اهل العروض هي اخر آ قبل هذا الحرف بحرفين او ثلاثة حسب نوع القوافي والازن الاذن تألفها بلا ريب. لتجعل منها مشكاة تعبر خير تعبير عن المشكاة والمعاتبة - [00:38:03](#)

والمحبة بان واحد هذه موسيقى خارجية واما الموسيقى الداخلية فتحتاج الى ان نتناول الابيات بيتا واحدا بيتا بيتا لندخل في صميم البيت آ نرصد الموسيقى الداخلية حسب ان ادل على عليها بيت بيت المطلع. رجعت لنفسي - [00:38:33](#)

اتهمت حصاتي وناديت قومي فاحتسبت حياتي لاحظوا هذه المزوجة بين رجعت لنفسي وبين ناديت قومي ثمة ازدواج ثمة فعل مسند لتاء المتكلم وبعده المفعول به ايضا مضاف لياء المتكلم رجعت لنفسي - [00:39:02](#)

وناديت قومي هذه المزوجة بين الشطر الاول والشطر الثاني فهما جملتان متناظرتان ثم عطف على كل جملة بجملتين متناظرتين ايضا العطف بالفاء والفعل ماض في كليهما جاء على صيغة الافتعال. رجعت لنفسي فاتهمت - [00:39:33](#)

وناديت قومي فاحتسبت اتهمت يقابلها فاحتسبت. لاحظوا هذا التناظر لاحظوا هذه الهندسة. هندسة التعبير في البيت الواحد. هذه براعة والله. هذه براعة تسبغ على القصيدة ايقاعا جميلا وجرسا بديعا ووزنا يعني فضلا عن وزن البحر الاصيل - [00:40:04](#)

داخلي هي موسيقى تجري وتسري في اثناء البيت. ثم تأتي الكلمة الاخيرة في كلا الشطرين ايضا بشكل متناظر حصة حياتي. لاحظوا هذا الجناس بين حصة وحياتي. هذا يسمى بالجناس الناقص. فهو - [00:40:36](#)

اختلفت الكلمة الاولى عن الثانية بحرف واحد. هناك الصاد هنا الباء. وهذا الهناس فيما يسمى بالتصريع بين الشطرين هذا التصريع الذي يسبغ على مطالع القصيدة العربية واي جمال لاحظوا كل قصيدة لابد ان تبدأ بالتصريح. اعني ان القافية التي ينتهي بها - [00:41:02](#)

بها القصيدة لابد ان تكون في الشطر الاول ايضا يقتصر عادة التصريع على البيت الاول على مطلع القصيدة فيزيده بهاء وجمالا وحسنا وروعة اخيرا هناك بعض مواطن الجمال لابد من الوقوف عليها. واعني بمواطن الجمال البلاغة - [00:41:32](#)

اه التي اه ندرسها في المعاني والبيان والبديع. طبعا المعاني اه تكلمنا على طول التراكيب وقصرها وعلى الخبر والانشاء. واما البيان فعني به الصور. الصور الشعرية من تشبيه واستعارة كناية والتشبيهات كثيرة. كقوله انا البحر. هذا تشبيه بليغ - [00:42:02](#)

نعم. كل هذا التشبيه يعني آ من اروع التشبيهات التي اصبحت مثلا يضرب في عن العربية. العربية العربية بحر مقال انا كالبحر قال انا البحر اما الاستعارات فكثيرة. بل ان القصيدة كلها - [00:42:31](#)

كل القصيدة مبنية على ما يسمى عند النقاد اليوم بالتشخيص. لماذا؟ لانه جعل من العربية جعل منها آ انسانا يحكي عن نفسه. فالعربية تلد والعربية تجزع عربية آ اذا نقل اليها صفات الكائن الحي. وقد سبق ان نبهت الى ان التشخيص وسيلة فنية - [00:42:51](#)

اه تعتمد على نقل صفات الكائن الحي الى غير الحي سواء كان مجردا ام ماديا. فانت تقرأ في هذه القصيدة في كل هذه القصيدة سيدي تقرأ كلاما يوحي انك امام انسان - [00:43:21](#)

يخاطبك ويصف معاناته الشديدة في آ وما يقاسيه من آ اهل العربية ومن اعداء العرب وما يتحلى به من اشياء ومن محاسن. واما البديع فقد آ وقفنا على بعض ما - [00:43:37](#)

جاء في البيت الاول من الجناس ومن التصريع هذا كله من البديع. ويمكن ان نقف ايضا على الانسجام والائتلاف. الانسجام ائتلاف الذي نجد له امثلة كثيرة في هذه القصيدة كالائتلاف بين اين وعظمت بين الغواص - [00:43:57](#)

مستضافات بين عزا ومناعة وبين رجائي وشكاتي والامثلة كثيرة والكلام على القصيدة في الواقع لا يمكن ان يحصر فيما ابديت ولكنه منبهة على ما وراءه من ابداع ومن بلاغة ومن جمال اتسمت به هذه - [00:44:17](#)

قصيدة فكانت بحق من اجمل ما قيل على لسان العربية اعتقد ان في هذا القدر كفاية واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:44:47](#)